

المجلس التاسع (1) من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

للإمام الالكائي تعليق / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع والتعليق على الكتاب العظيم والسر الجسيم شرح اصول الاعتقاد عن السنّة والجماعة للامام الحافظ ابي القاسم هبة الله الطبری اللایکانی رحمة الله

00:00:03 -

00:00:34

ابن عبيد ابن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال - 00:00:55

00:00:55 -

وقيل لابن عباس ان ناسا يقولون بالقدر فقال يكذبون بالكتاب لان اخذت بشعر احدهم لمضونه لانصرنه لغة لا اخر ارأيت الله عز وجل يشقى قال واما من لانه قال انا اخذته بشعب ما قال بن اصيل - 00:01:08

ما قال بن اصيل - 00:01:08

الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فانما يجري الناس على امر قد ظلم منه - 00:01:50

الناس على امر قد ظلم منه - 00:01:50

الشاهد فيه كان على عرشه ان الله عز وجل كان على عرشه نعم وكون الله عز وجل على عرشه انتبهوا هذه المسألة مهمة كون الله عز وجل على عرشه لا ينافي قوله عز وجل ثم استوى الى السماء - 00:02:11

لـى السماء - 00:02:11

ثم استوى على العرش الرحمن لا ينافق فهو جل وعلا له العلو المطلق وهو سبحانه وتعالى كان على عرشه قبل ان يجد السماوات والارض وبعد ان اوجد السماوات والارض استوى على العرش - 00:02:30

العرش - 00:02:30

فلا لا منافاة بين علوه الاول واجتمعه الثاني لا منافاة هذا معنى قول السلف كان على عرشه قبل ان يخلق شيئاً للقرآن الكريم الرحمن على العرش استوى وفي القرآن الكريم ثم استوى على العرش يعني بعد خلق السماوات والارض - 00:02:46

لـى العرش يعني بعد خلق السماوات والارض - 00:02:46

قال حدثنا اسحاق ابن قال اخبرنا ابراهيم ابن الحكم ابن ابانا عن ابيه عن - 00:03:06

۰۰:۰۳:۰۶ - ایه عن ایانا عن

يقولون الرحمن على العرش استوى - 00:03:22

وقال على العرش استوى ارتفع استوى هذه قال ابن القيم رحمه الله ان لها اربعة معانٍ كلها صحيحة المعنى الاول استوى بمعنى ارتفع كما فسر هنا من قول بشر ابن عمر - 00:03:47

0

ووهذا هو المشهور والمعنى الثاني استوى بمعنى عدد والمعنى الثالث استوى بمعنى ايش وصل وهذا الذي اه اورده الحافظ ابن كثير
وانكره بعضهم اذا استوى وعلى واستقر هذه الرابعة نعم - 00:04:09

نعم - 00:04:09

كثيرة نحن نتكلم عن الرحمن العرش استوى ما معنى استوى؟ لو قال لك القائل كيف تفسر هذه الاية باللغة الاترية باللغة الروسية؟ فـ

تفسر - 00:04:39

الا علا وارتفع واستقر او يعني في اية ثم استوى الى السماء بمعنى خطأ. نعم قول ام سلمة قال اخبرنا عبد الله ابن محمد ابن احمد
قال حدثنا عبد الصمد ابن علي قال حدثني محمد ابن عمرو ابن كبيشة - 00:05:06

ابو يحيى النهدي بالكوفة في جبارة سالم ورحمتنا ابو كنانة محمد ابن اشرف. ما معنى الجبانة المقبرة نعم للحين قال حدثنا ابو
هريرة هي سميت المقبرة بالجبانة نسبة الى الجبة - 00:05:27

فالارض تحمي الاموات كما يحمي الجبة كما تحوي الجبة الانسانة. هذا وجه التشبيه الله اعلم نعم لا اسماء في اخرها اعنة ايه
اطانا كلمة عربية فرحة اثناء المؤمنين الحنفي عن قربة ابي خالد عن الحسن عن امه عن ام سلمة في قوله الرحمن على العرش
استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء - 00:05:53

اول مجهول والاظهار به ايمان والجحور به كفر قول ام سلمة وجاءت هذه الرواية انتبهوا عن ام شلل تعاني ربيعة ابن ابي عبد
الرحمن ربيعة ابن فاروق ربيعة الراي شيخ الامام مالك - 00:06:48

وجاءني الامام ما لك ويروى عن الحسن هذا ما في تعاون بينها لان الروايات متوافقة اقوال السلف يؤكـد بعضها بعضا في اللـفـظ
والمعنى الرواية الثابتة من حيث المعنى وجاء كلام من سلمة وجاء - 00:07:10

ادري واعي حسن وعن ربيعة وعن الامام مالك فهي روايات متعددة وليسـت رواية واحدة وقولهم في المشهد كـيف غير معقول اي
كيف الصفات غير معقول لنا ما هو غير معقول في نفسه فرق بين الامرـين - 00:07:32

اذ ما من شيء موجود الا وله كـيف في نفسه يمكن لنا نـدرـك هذا الكـيف وبـمـكـنـا الا نـدرـك وجعل الخبر في كـيفـيات صـفـاتـ ربـناـ انه
لا يمكنـناـ اـدـراكـه - 00:07:51

ولا يحيطـونـ بهـ عـلـماـ وـلاـ يـحـيـطـونـ بـهـ عـلـماـ. هلـ تـعـلـمـواـ لـهـ سـمـيـةـ؟ لمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ أـحـدـ. هناـ فـلـاـ تـدـعـ لـهـ اـنـدـادـاـ انـقـطـعـ لـاـنـ الطـمـعـ عـنـ الـادـارـكـ
الـكـيـفـيـاتـ فـمـاـ مـنـ شـيـءـ مـوـجـودـ الاـ وـلـهـ كـيـفـ يـمـكـنـ اـنـ تـدـرـكـهـ اـنـ يـمـكـنـ اـنـ تـدـرـكـهـ - 00:08:08

ولـكـ مـاـ مـنـ مـوـجـودـ الاـ وـلـهـ كـيـفـ وـلـذـكـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـ يـقـولـونـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ لـصـفـاتـ كـيـفـيـاتـ فـرـقـ وـانـمـاـ يـقـولـونـ لـاـ نـعـلمـ كـيـفـيـاتـ
صـفـاتـهـ شـيـءـ مـهـمـ اـنـ تـنـتـبـهـ لـهـ - 00:08:36

ولـذـكـ قـالـ اـمـ سـلـمـةـ كـيـفـ غـيرـ مـعـقـولـ؟ ايـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ وـالـاجـتمـاعـ غـيرـ مـجـهـولـ بـالـنـسـبـةـ لـهـ لـانـ اللـهـ خـاطـبـنـاـ بـالـعـرـبـيـةـ فـنـفـهـمـ مـاـ مـعـنـىـ
الـرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ اـسـتـوـىـ؟ عـلـاـ وـارـتـفـعـ وـاسـتـقـرـ - 00:08:55

وـالـاقـرـارـ بـهـ اـيـمـانـ بـالـاـمـرـيـنـ مـعـاـ بـالـاـسـتـوـاءـ وـبـالـكـفـ عـنـ الـكـيـفـ بـالـاـسـتـوـاءـ وـبـالـكـفـ عـنـ الـكـيـفـ وـالـجـحـودـ بـهـ كـفـرـ فـمـنـ جـحدـ الـاـسـتـوـاءـ فـهـذاـ كـفـرـ
وـمـنـ جـحدـ الـكـفـ عـنـ الـكـيـفـ هـذـاـ كـفـرـ لـانـهـ سـيـقـعـ فـيـ التـشـبـيـهـ - 00:09:15

فـهـذـاـ مـعـنـىـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ وـلـشـيـخـنـاـ الشـيـخـ عبدـ الرـزـاقـ الـبـدـرـ رسـالـةـ لـطـيـفـةـ فـيـ جـمـعـ هـذـهـ الـرـوـاـيـاتـ وـهـذـاـ الـاثـرـ وـالـكـلـامـ عـلـيـهـاـ تـفـسـيـرـاـ وـتـبـيـيـنـاـ.
نعمـ عـلـىـ كـلـ حـالـ مـنـ حـيـثـ آـكـمـ ذـكـرـنـاـ لـكـمـ الـرـوـاـيـاتـ عـنـ السـلـفـ نـحـنـ لـاـ نـبـحـثـ عـنـ اـسـانـيدـهـاـ الاـ اـذـاـ كـانـتـ - 00:09:43

مـخـالـفـةـ لـيـشـ؟ لـوـصـولـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ فـقـطـ موـشـاكـ يـخـوضـ اوـ لـاـ يـخـوضـ مشـاـةـ بـغـضـ النـظـرـ عـنـ الـخـوفـ اـضـرـبـ لـكـ مـثـالـ الـاـنـ هـنـاكـ
مـسـائـلـ لـمـ تـكـنـ مـوـجـودـةـ فـيـ زـمـنـ الصـاحـابةـ وـمـعـ ذـلـكـ تـكـلـمـ فـيـهـ الصـاحـابةـ - 00:10:13

مـنـ مـسـائـلـ الـاعـقـادـ مـثـلـنـاـ لـوـ اـنـ سـائـلـاـ سـأـلـاـ سـأـلـاـ وـقـالـ هـلـ عـنـدـكـ شـيـءـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـقـدـرـ عـنـ عمرـ؟ نـقـولـ نـعـمـ وـنـحـنـ نـقـطـعـ عـلـمـ الـيـقـينـ اـنـ الـقـدـرـ
ماـ ظـهـرـ الاـ فـيـ اـخـرـ عـهـدـ اـبـنـ عمرـ - 00:10:35

كـذـلـكـ نـحـنـ نـقـولـ عـنـدـنـاـ اـثـارـ مـنـ السـلـفـ مـنـ الصـاحـابةـ بـوـجـوبـ السـمـعـ وـالـطـاعـةـ لـلـاـمـرـاءـ وـعـدـمـ الـخـرـوجـ مـعـ اـنـ الـخـرـوجـ لـمـ يـوـجـدـ بـعـدـ ذـلـكـ
مـنـ بـابـ توـافـقـهـ فـيـ النـصـوصـ الـوـارـدـةـ هـنـاـ لـيـسـ هـنـاكـ ذـكـرـ لـلـمـقـالـةـ - 00:10:54

وـانـمـ تـأـصـيلـ لـلـمـسـأـلـةـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ اـسـتـوـىـ قـالـتـ الـكـيـفـ غـيرـ مـعـقـولـ وـالـاشـتـبـاهـ غـيرـ مـجـهـولـ وـالـاـخـبـارـ بـهـ اـيـمـانـ وـالـجـحـودـ بـهـ كـفـرـ.
نعمـ ذـكـرـهـ عـلـيـ اـبـنـ الـرـبـيعـ التـمـيـيـيـ المـقـرـئـ وـحـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـيـ دـاـوـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـنـدـ شـدـيدـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـهـدـيـ بـنـ جـعـفـرـ عـنـ

جعفر بن عبد الله قال جاء رجل ابن انس فقال يا ابا عبدالله الرحمن - [00:11:14](#)
العرش استوى في اي مستوى قال فما رأيت مالكا ولد من شيء في موجده من نقالته وعلاه الرحيماء الرحماء نعم يعني واطلق القوم
صلحوها وعلاه الرحيماء الراء بضم الراء وفتح الحاء - [00:11:46](#)

وفتح بالضاد المعجمة مختصة بضم الراء بضم الراء وفتح الحاء والظاء بحال هز النفسماء واطرف القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي
منه منه فيه كان معاهم او الكفته واطلق القوم - [00:12:13](#)

جعلوا وجعلوا ينتظرون ويأتي منه فيه قال فسري عن مالهم فقال الكيد غير معقول. وهذا فيه مدى تعظيم الكلام اذا الامام مالك
الامام مالك يعني مسألة ما احد يتكلم كلهم ساكتين - [00:12:59](#)

سبحان الله حتى قال بعضهم عن مجلس مالك لو ان قلما سقط لسمع صوته ونقل من عظيم هيبة مجلس الامام مالك ان احدا منهم ما
كان يقدر ان يبرر قلما - [00:13:19](#)

تسمعون صوت براء القلم شيء عجيب سبحان الله. نعم الصفحة ايضا جعل بصوته ولذلك يضرب به مجلس الامام مالك المثل مع ان
الحقوق الذين يعثرون اكثر من الفي رجل بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

خمسمائة منهم يكتبون والباقي يتعلمون منه في السبت رضوان الله عليه ورحمه قال فسري عن مالك فقال الكيد غير معقول
والاستواء منه غير مجهول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة فاني اخاف ان تكون ضالا - [00:14:03](#)

واخبرني وامر به فاخبر. هنا قال والسؤال عنه بدعة. معنى هذا الكلام ان هناك سائلا سأل كيف استوى؟ بخلاف روایة ام سلمة فما
احد سعد وانما ذلك تفسير منها نعم - [00:14:22](#)

واخبرناهم. روایة الحسن عن امه لان الحسن تربى في حضن ام سلف حسن ابن ابي الحسن وعن امه طبعا امه عن ام سلمة نعم قال
اخبرنا عبد الله ابن احمد ابن القاسم مكانها والدي قال حدثنا ابو بكر احمد - [00:14:37](#)

قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمود بن يحيى بن داود النهاوندي بن هاوند سنة ثنتي عشرة وثمانين قال حدثنا احمد بن محمد بصدقه
قال عن يحيى ابن ادم عن ابن عبيين فقال سن ربعة عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:14:57](#)

والاستواء غير مجهول والكذب غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاء وعليها التصديق. اذا الان الرواية تؤكد ثبوتها عن
شيخ من وعلى اخواننا محمد بن جعفر النحوي اجازة قال احدنا ابو عبدالله للطوية قال حدثني ابو سليمان داود ابن علي قال كان
عند بن الاعرابي شهادة رجل فقال له - [00:15:19](#)

ما معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى؟ فقال هو على عرشه لما اخبر عز وجل. فقال يا ابا عبد الله ليس هذا معناه
ونسكت ما انت وهذا لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد. فاذا غالب احدهما قيل استولى - [00:15:43](#)

كما سمعت النابغة الا لمثلك او من انت سابقه سبق سبق لوابي اذا استولى على الامد. يا سلام. الابتکار يعني هذا استشهاد من
امام من ائمة اللغة على هذا الرجل الذي لم يفهم الفاء بين استولى واستوى - [00:16:03](#)

وذلك لقاعدة تحفظون هناك ثلاث قواعد اذا حفظه الانسان في باب الاسماء والصفات ضبط له الامر مع اه ضبط الآيات والاحاديث
القاعدة الاولى قاعدة الامام مالك المشهورة الاستواء معلومة كيف - [00:16:30](#)

هه مجهول هذى لا تنساها في جميع صفات ربنا تبارك وتعالى انت تقول ها لو قال لك قائل كيف رحمته تقول الرحمة معلومة المعنى
مجهولة الكيد لو قال لك قائل كيف تكلم رب - [00:16:51](#)

تقول الكلام معلوم والكيد مجهول لو قال لك القائل كيف حياة ربنا تقول الحياة معلومة المعنى مجهلة الكيف تمثال ولا صعب قاعدة
مطردة القاعدة الثانية قاعدة المشهورة المنقولة التي جعلها الله اجرها على لسان الامام المروزي - [00:17:12](#)

الخرساني اسحاق الراوي الحنبلي قال للامير عبد الله بن الطاهر لما وشى الواشون اليه انه يرى التشبيه اراد ان يتتأكد منه فقال للامام
اسحاق يا امام اخبرنا كيف ينزل ربنا - [00:17:35](#)

لو كان مشبه ماذا كان سيقول قل ينزل مثل نزول النجم مثل نزول الشمس مثل نزول الرياح مثل نزول السحاب مثل نزول كذا وكذا

صح ولا لا فاجرى الله على لسانه قاعدة تمشي عليها ايها السنى السلفي - 00:17:55

فقال رحمة الله رحم الله الامير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله بس لأن العلم بكيفية الفعل مبني على العلم بكيفية ذات الفاعلين فان انت جهلت ذات الفاعلين فانت لا تقدر - 00:18:12

مهما تخلصت من العلم بكيفية الفعل وانا ضربت لكم مثلا ولكن هذا اعيده للذين ما حضروا معي الدورة السابعة فالان اسألكم سؤالا لو قال قائل لكم الخطاب للطلاب الذين حضروا الان الجدد - 00:18:35

لو قال لكم قائل جاء كيف جاء هذا السؤال مهم جاء قال جاء كيف جاء نريد الطلاب الجدد اجي لا تعلم لماذا؟ لماذا مجھول احسنت لا يمكن معرفة طيب معنى الجرح تعرفون معنى جا ولا ما تعرفون؟ لو قلنا لك فسر جامد بلغتك ايش تقول؟ جاء - 00:18:57

سهلة جدا تماما معروفة معلوم المعنى طيب كيف جاء مجھول؟ كيف فسرتم شيئاً مجھول الكيف لانه بس من المعنى. ما فسرنا الكيف صح ولا لا؟ اذا جاء معلوم معناه كيف جاء مجھول لنا حتى نعرف من الجائي؟ فان قلت لك جاء زيد - 00:19:34

كيف جاء الاب فان قلت لك جاء القطار كيف جاء القطار انا؟ على ماذا؟ على سكة الحديد. نعم. طيب اذا قلت لك جاء الصقر كيف جاء الصقر؟ وبسرعة اذا قلت لك جاءت السحابة - 00:20:02

وجاءت السفينه يلا سؤال اخير هذا السؤال لابي مصطفى جاء جبريل كيف جاء ايوه عليه السلام جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف جاء الأحسن لماذا لا نعلم؟ لأننا لا نعلم كيفية ذات جبريل ست مئة جناح كيف ركب؟ ما نعرف فكيف نعرف كيفية مجيء - 00:20:28

فان عجزنا عن كيفية مجيء مخلوق من مخلوقات الله فنحن اعجز من ان ندرك كيفية صفات ربنا تبارك وتعالى اذا حفظنا القاعدة ها العلم لاحظ قال اخبرني كيف ذات اخبرك كيف نزولك فاذا سألك المبتدع اي سؤال - 00:20:57

في الصفات ماذا تقول تقول اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف فان قال لا اعلم الذات قل وانا لا اعلم الكيف بس لانه اذا انكر الذات صار ملحدا واذا اثبت الذات مع التوقف عن الكيف - 00:21:19

هذا هو المطلوب تقول للمعتزلين اتبثت لله ذاتاً ماذا سيقول له ان قال لا صار ملحد ان قال نعم ولابد يقول نعم اثبتوا لله ادم قل له كيف ذاته؟ يقول ليست كالذوات المشاهدة - 00:21:36

قلت ما فكذلك علمه حياته سمعه بصره فاذا العلم بكيفية كيفية الفعل مبني على العلم بكيفية ذات الفرد فاذا جهلنا الثاني جهلنا الاول جهنم ذات الفاعل نجهل كيفية فعله القاعدة الثالثة التي اجرها الله على لسان ابن تيمية رحمة الله وهي موجودة في كلام الامام الدارمي رحمة الله في نقضه على بشره - 00:21:56

من هو الدارمي هذا يا بلال لا لازم هو يكون ابو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي. وليس صاحب فهم السنن الامام ابو سعيد رحمه الله قرر مثل هذه العبارة لكن شيخ الاسلام لخصها - 00:22:32

ما هي هذه العبارة انت اليوم لا يفر المبتدع من شيء في القرآن والسنّة إلى شيء لا ويلزمـه مثل الذي فـرـ منه وـاشـدـ لاـ ويـلـزمـه مثل الذي فـرـ منه الـآنـ يـضـربـ مـثـالـ بـهـذاـ الـذـيـ قالـهـ هـذـاـ الرـجـلـ لـلـامـامـ اـبـنـ الـاعـرـابـيـ - 00:22:55

الامام الاعرابي قال هو على عرشه كما اخبر فاشترى الاستواء. فقال الرجل ليس هذا معناه بل معناه استولى. انتبهوا ذلك لما يقول متأول الرحمن على العرش استوى يعني استولى هو يريد الهروب من ماذا؟ يريد الهروب من اثبات العلو والارتفاع لانه بزعمه يلزم منه التحيز - 00:23:22

هكذا زعم يلزم منه التحيز ويكون التحيز من ذوات ومن صفات المحدثين المخلوقين قل له انت قلت اشغله واستولى لازمه ان يكون الشيء مقهوراً مغلوباً مأخوذـاـ ثـمـ يـأـتـيـ الـآـخـرـ يـغـلـبـهـ - 00:23:51

فان قال استيلاءه لا يلزم منه ذلك وقل اجتواره لا يلزم منه ما انت التزمته في المخلوق طيب ان قال الرجل انتبه الان. قال الرجل الرحمن على العرش استوى ليس معنى استولى ولا معناه علا واكتفى - 00:24:13

قل له ما معناك؟ استوى قال معناه كقوله ثم استوى الى السماء قصد تمر انت الان فررت من لفظ الى لفظ. فقلت قصد هل قصده

كقصدنا؟ ماذا سيقول لا ان قال لا قل اذا استواه ليس كاستواهنا. ان قال نعم قال بالتشبيه - [00:24:35](#)

فان قال لا يلزم من تفسير الاستواء بالقصد ان يكون قصده كقصدنا نقول كذلك لا يلزم من تفسيرنا الاستواء لعلو الارتفاع ما هو لازم للمخلوق الباب واحد فاذا حفظت هذه الثالثة - [00:25:01](#)

فانت ان شاء الله تضبط بعذ الاستماء والصفات ظبطا جيدا اعيد ثالثا ما من مبتدع يهرب من لفظ ثابت في الكتاب والسنة الى لفظ غير ثابت الا ويلزمته فيما فر اليه - [00:25:19](#)

مثل ما فر عنه واشد الا ويلزمته فيما فر اليه مثل الذي فر منه واشد الى لفظ غير ثابت في الكتاب والسنة هذا بزعمه هو يظن ان هذا ليس بلازم وهو لازم - [00:25:45](#)

اول ما شوي الطلاق الجدد ما نقدر نعطيهم كل اللي في كتاب التوحيد ابن خزيمة لكن هذه خلاصة يعني تفضل ياشيخ الدورة السابقة اه اقر اليه احسنت هذه عبارة شيخ الاسلام وهذه عبارتي انا - [00:26:10](#)

اللي في الدورة السابقة هي عبارة شيخ الاسلام بلفظ هذا العبارة الثانية عبارتي انا بمعناه يلاه نريد اعادة هذه القواعد من يعيدها؟ لا للطلاب الجدد قول يا محمد - [00:26:37](#)

سواء معلوم والكيف طبقها عمليا ما الذي تستفيده؟ يأتي انسان ويقول لك انت تقول ان الله ينزل كيف ينزل؟ طبق لا اطبق على قول الامام مالك القاعدة هذي كيف ينزل؟ ماذا تقول - [00:27:06](#)

قمنا بالاستواء بعد النزول عفوا النزول معلوم احسنت ممتاز الان يرد سؤال اخر كيف نؤمن بشيء كيف ومجهول هل يمكن هذا؟ يمكن الانسان ان يؤمن بشيء كيف هو مجهول ممكن - [00:27:29](#)

اعطوني مثال القاعدة الثانية القاعدة الثانية ومن بذات الله اتفاقنا على عدم علمنا بكيفيتنا فنؤمن بصفات الله معا يقيننا باننا نعلم كيف صفاته تبارك وتعالى وهي قاعدة الامام على اسحاقها يا شباب - [00:27:48](#)

اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف القاعدة الثالثة والسنة الا لزمها آآ احسنت يعني اضرب لك مثال اخر هو سيخرج سيخرج من امر ظاهر الى حفرة الاعمى فان فر منها سيقع في حفرة اعمق فاعمق - [00:28:15](#)

هذا هو الواقع. نعم حتى يفرق احسنت هذا تكميلة القافية والله يلعن ما اطول انا لا اخفيكم يعني مع الاسف عندي اكثر من ثلاثين مؤلف بعذهها بحاجة الى نظر اخير وبعدها الى تكميل لكن التدريس اشغال نية للتالي - [00:28:48](#)

ولا شك الحمد لله الانسان ما انشغل بغير ذكر متأكد كنت اتمنى لو استطيع ان افرغ نفسي اللي موجود والله انا الذي اذكره نعم الذي اذكره في في الجمع اني اوصلته الى ستين قاعدة - [00:29:25](#)

لان هذه كان ثم زدت عليها لان جمعت القواعد هذه من ثلاث كتب كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة ومن كتاب نقض الدارمي ومن كتب ابن تيمية قال يا هرنا احمد بن محمد بن موسى بن القاسم قال ابو بكر الانباري قال حدثنا ابو بكر محمد ابن احمد ابن النضر وهو ابن بنت معاوية ابن عمر - [00:29:54](#)

قال كان ابو عبدالله بن الاعرابي جارنا وكان ليلة احسن وكان ليه احسن ليلا باین هو احسن يعني كان صاحب عبادة وصاحب تقوى وكان ليه وذكر لنا ان ابن ابي دؤال ان ابي دؤال - [00:30:24](#)

ان ابن ابي درجة طلحه اللي هو احمد البعدة يسمونه احمد ابن ابي دؤاد وذكر لنا ان ابن ابي دؤاد سأله اتعرف في اللغة استوى؟ استولى؟ فقال لا اعرفه يعني بدا فيديوهات اراد ان ايش - [00:30:47](#)

يعني يستفيد منه واضراره من ضلالاته فقال لا اعرف لا احنا عندنا ايش ابو علي ابو بكر الانباري ابو بكر ابن لمان ها ابو بكر الانباري وابو بكر الانباري. نعم - [00:31:05](#)

الموجود في النسخة طيب فوجدت لخط ابي الحسن الدارفسي رحمه الله عن اسحاق الهادي هذا فيه دلالة ان المصنف رحمه الله في كتابه هذا استأنف في كتابه هذا استعمل طرق العلم الثالثة انتبهوا - [00:31:31](#)

السماع والاجازة والوجادة الى الان مر معنا هذه الطرق العلمية الثالثة في العلم سماع المباشر والاجازة والوجادة. نعم رحمه الله يقول

استوى تقبل عليه وان لم يكن معودا ثم استوى الى السماء اقبل واستوى على العرش على استوى وجهه - [00:31:51](#)
اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى زيد ابن عمرو تشابه واستوى في اللهما وان لم تتشابه سخوصهما هذا الذي يعرف من كلام العرب.
اذا لاحظوا ان تغلب فرق بين الى مستوى الى واستوى عالي - [00:32:22](#)

وастوى بدون حرف فهمنا يعني الكلمات الواردة لاحظوا قال عز وجل واستوت لاحظ واستوت على الجود قال اه واستوى اتيناه
الحكم وقال هنا ثم استوى الى السماء استوى على العرش. اذا اذا عدي بلا فيمكن ان يكون معناه اقبل وقصد - [00:32:38](#)
اذا ادي بعلى فلا يأتي معناه الا بمعنى علا وارتفاع وانقصد علا وارتفاع واستقر اذا لم يعدي لا بالى ولا بعلى فمعناه التشابه والاستواء
والنضج والتمام والكمال والاعتدليات نعم اذا جاء غير معدى بلا ولا بعلى - [00:33:08](#)

فهنا يكون من معاني السيرورة تأتي بمعنى الصيرورة اما اذا عديت لا وعلا فهذه لا تأتي الا بمعنى المتعدد وقد اخبرنا عيسى ابن
علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حديثنا علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت قال
[00:33:39](#)

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اليك رفعت رأسني يا عامر السماء نور العبيد الى اربابها يا ساكن السماء. طبعا
هذا الان لا بأس بالاستشهاد به وان كان من الاسرائيليات - [00:34:04](#)

لماذا يا اخوان هذه هي القاعدة هذه هي التعامل مع الاسرائيليات. فإذا كانت هذه هي قاعدتنا في التعامل مع
الاسرائيليات فلماذا هذه القاعدة نلغيها في التعامل مع اثار السلف - [00:34:18](#)

عجب والله عجب من بعض المحكفين قال اخبرنا محمد ابن الحسين ابن يعقوب قال اخبرنا بعد ابن احمد قال حديثنا احمد بن علي
الانباري. قال حدثنا محمد ابن منصور الفوزي قال حدثنا عن نوح ابن ميمون قال حدثنا - [00:34:36](#)
المعروف عن مقاتل ابن حيان في قوله تعالى ما يكون من الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. قال هو على العرش ولن يخلو شيء
من علمه. اذا السلف رحمهم الله - [00:34:52](#)

كلهم فسروا اية المجادلة والمجادلة بايش بمعية العلم بمعية العلم وما يؤكده هذا المعنى يؤكده تفسيرهم الصحيح سياق الآية وسباقها
ولحاقها. ثلاثة اشياء وهي من الدلائل القوية بمفهوم المعاني العربية - [00:35:07](#)

ان تنظر الآية باي شيء سبق وبباي شيء لحق المتران الله يعلم ما في السماوات تبق بايش في العلم ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة لا
رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا. ثم ينبعهم بما - [00:35:37](#)
ايش علموا بما عملوا ان الله بكل شيء ختم بايش اذا بدأت الآية بتأهلا الله بالعلم وختمتها بالعلم والسياق يدل على ان المراد العلم لانه
قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورابع ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:36:03](#)

اذا فمعية هنا هذه هي معية العلم ولذلك السلف كلهم فسروه بعيد العلم هنا انبه الى امره ان مقاتل ابن حيان رحمه الله
ا لهم بأنه كان رأسا في التشبيه - [00:36:26](#)

هذا الاتهام انما جاء من قبل المعتزلة ولا شاعرة ومع الاسف تلقفه بعض المنتسبين الى السنة فانتبهوا مقاتل ابن حيان المفسر المشهور
الراوية المعروفة في التفسير واتهم بأنه مشبه وانه حشو - [00:36:42](#)

واذا اتنى مذمة من ناقصها فهي شهادة لي باني كافر. ما عليكم من هؤلاء لكن انا لا احزن من اتهامات اولئك وانما المشكلة في من
تأثير من المعاصررين بقول اولئك حتى اتهموا مقاتلا بانهم مشبهين - [00:37:06](#)

ذكر حتى الحافظ الذهبي رحمه الله انه اتهم بالتشديد لكن هذا لا يثبت نعم اذا هو يرويه مسندًا عن الضحاك يؤكده لنا ان هذا ليس
تفسير مقاتل عن مقاتل ابن حيان عن الضحاك - [00:37:27](#)

جميل اضيفه نعم جمعية حقيقة ومن قال ما هي حقيقة لا هو معية الله عز وجل لخلقها معية الله عز وجل لخلقها المعاية العامة
تفسر بمعنى العلم احاطة القدرة والمعية الخاصة تفسر بمعنى النصحة والتائيدين. اني معكم اسمع واري - [00:37:50](#)
ولم يقل احد من السلف ان المقصود بالمعية معيية الدار وهي اللحظة التي ذكرها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وصارت ضجة

فاستدعاه الشيخ ابن باز فقال هذه اللحظة احذفها لأنها غير واردة - 00:38:46

كلام السلف الذاتية فهموا انه معهم بذاته. هذا غلط عظيم. لذلك نحن نقول ان الله عز وجل مع الخلق فان قال لنا القائل ما معنى هذه المعية قلنا معنى هذه المعية ما فسره السلف - 00:39:04

العلم والاحاطة بمعنى المعية العامة والعلم والاحاطة والنصرة والتأييد للمعنى الخاصة. نعم انا ساصبر الله عز وجل معنا هذا الذي نزيده الان كلام لو جاني انسان وقال ان الله معنا حقيقة بس نريد منهم شيء واحد - 00:39:24

من من السلف قال هذه العبارة؟ بس الحقيقة غير نقول بذاته خلقت السلف قالوا بعلمهم. طيب اما حقيقة كل الصفات نقول فيها حقيقة. ما في كلام نحن الان نشتت المعية حقيقة - 00:40:07

لكن لو قال لنا القائل ما معنى هذه المعية؟ فسرها لنا ان قلت بذاته قلت شيئاً لم يقله السلف ان قلت المعية بمعنى الاحاطة والعلم العام وبمعنى الاحاطة والعلم والنصرة والتأييد الخاص قال فيه كل السلف - 00:40:29

اضرب لك مثلاً لو قال لك قائل ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة حقيقة ولا مجازاً ايش الاشكال عندنا هل يلزم من هذا المماضي؟ نفي شيخ الاسلام هذا ولم يقل احد من السلف هذا الكلام - 00:40:48

انما هذا فهمه الخلف هم الذين فهموا يقال وانت متناقضون لماذا نحن متناقضون قالوا كيف تقولون؟ الله فوق العرش؟ وتقول هو معنى حقيقة قلنا انت لم تفهموا معنى المعيب. ولذلك ظننتكم - 00:41:07

ان هناك تناقض وفي السلف فهموا معنى المعية فلم يعني يوردوا هذا الاشكال الذي انتم اوردمتموه الله عز وجل على العرش استوى وهو جل وعلا العلي اه في دنوه وهو جل وعلا القريب في علوه - 00:41:26

هذه خصائص رب تبارك وتعالى. نعم المقاتل ابن سليمان عفوا قتل بن سليمان المتهم بالتشبيه وليس مخالف الحياة؟ نعم. وهو هو الذي كنت اريد ان اقول انه اتهم بالتشبيه وليس ذلك ثابتنا عليه - 00:41:45

نعم هذا شيء اخر نعيش شيخ من ائمة السنة جبل من جبال السنة في الاعتقاد ولكن في الرواية ضعيفة هذا ما يضر قلنا هذا قد يكون الرجل فقيها وفي الحديث ضعيفا - 00:42:05

قد يكون الرجل لغويا وفي الحديث ضعيفا عاصم ابن ابي النجود امام من ائمة القراءة ولا لا؟ لكن في الحديث لا يضره ضعيف على قول الباب وحسن على قول البعض ما يضره ذلك - 00:42:24

نعم حفص ايضاً امام من ائمة القراء مقاتل بن سليمان لا المتابعين المقدم بن سليمان هذا بحث عليك تخلص بحث الاول هذا بحث ثاني عليه شوف مقاتل ابن سليمان اعلى ولا الظحاك - 00:42:38

رجل مساهمة عنده يعني لا ما في شك ان مقاتل ابن سليمان اعلى من الضحاك في المخرج انتهى البحث خلاص لان الحيان اعلى طبقة من الضحاك الشيباني. فلما يقول عن الضحاك ومن المرادات - 00:43:12

فهمت قصدك قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا محمد بن الحسين قال يا اخوان احمد ابن ابي خيثمة قال حدثنا هارون معروفا قال حدثنا عن صدقة. قال صحيح ابن تيمية يقول لو سئلت اين الله تبارك وتعالى؟ قلت في السماء - 00:43:54

فان قال فاين عرشه قبل ان يخلق السماء؟ قلت على الماء. فان قال لي اين كان عرشه قبل ان يخلق الماء؟ قلت لا ادرى. نعم المقصود به سليمان التيمي قال عن عبد الله ابن - 00:44:29

الطبي عن ما عدانا قال عن قوله وهو معكم اينما كنتم طال علمه. نعم هذا سفيان الثوري قال ان هناك الضحي طال علمه المفسرون المعية محمد ابن عبد الله ابن الحجاج عبد الله - 00:44:57

هو ماشي تفضل ان محمد ابن عبيد الله ابن الحجاج محمد كان شيخنا المقرئ عبيد الله بن عطاء الافغاني يغضب اذا قاله رجل عبيد فقط الشيخ عبيد وهي تقطع اضافتي عن خالقي - 00:45:18

يقول قل عبيد الله قال احفظنا عبد الله ابن احمد ابن ابي النعمان فرحة عبد الله ابن نافع قال ملك في السماء وعلمه في كل مكان لا

يخلو منه شيء. سبحانه وتعالى. قلت الله في السماء - 00:45:56

ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يضره شيء الملك يعني بمعنى العرش احمد بن الحسين ان هذا غلط عندي مش ان الحسين الراعي نفسه وشيخه احمد اي من يحررها لن تحرر هذا - 00:46:17

يعني بعد احمد بن الحسين انا وابن الحسين الذي يروي عن عبد الله ابن امام احمد قول الحسن قال وهو يوسف ابن موسى البروداني انه قيل لابي عبدالله احمد بن حنبل الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه مائل من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان. قال نعم على العرش - 00:47:18

لا يخلو منه مكان فلو في رواية حنبل انه سئل عن قوله وهو معكم ايمنا كنتم وقوله من خالقوه فهو رابعهم قال علمه عالم ايها الشهادة وهو محيط بالكل ربنا على العرش الى حد ولا صلة. وسع كرسيه السماوات والارض بعلمه - 00:47:50
هنا جاء بلا حد وجاء في رواية الامام الدارمي قال بحده يعني ليس هذا تناقض بل هذه الروايات التي جاءت عن الائمة رحمهم الله هي متوافقة تقول الامام بلا حد اي بلا حد نحن نحده. لربنا تبارك وتعالى - 00:48:10
وما ما جاء في كلام الامام الدارمي رحمه الله باهه آآ قال ان الله عز وجل بائن من من آآ قلقه ونقول انه بحج اي مقصود فانه سبحانه وتعالى بالحقيقة - 00:48:35

وبالبينونة ظاهر على خلقه. فيفسر هناك اللفظة هذه بهذا المعنى. بمعنى البينونة ليس في كل مكان ليس في كل مكان نعم قال الرسول الى محمد ابن جعفر عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال من زعم ان الله استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق قد كفر - 00:48:54

قد كفر او فقد كفر محمد ابن جعفر هذا هو الملقب بايش؟ ها لا نعم ماذا جاء تفضل لا لا الصادق هذا محمد بن جعفر طيب هذا ايضا اعمل كده - 00:49:18

البحث عن تشوف من هو محمد بن جعفر هذا وسئل محمد ابن جعفر العجيب من الرواية غير موجودة الا عند المصنف وحنت انهم لا يكذبون الكتاب داخل هذا المربع اي معناه ان هذه العبارة غير موجودة في الاصل؟ لا موجودة في نسخة لكن نسخة موجودة هي نسخة - 00:50:01

بالنسخة الاصلية الاخر كله غير موجود طيب قال وانزع عن الله استوى على العرش سوى مخلوق على مخلوق فقد كفر. ومن اعتقاد ان الله على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن - 00:50:38

والذي يكفي في هذا ان يقول ان الله استوى على العرش من غير تكثيف باين عليها ما في كلمة حقيقة سواء كلمة حقيقة ما لها؟ ما لها النجوم مالها لكن حقيقة متى جاءك؟ لما انتشر بعد القرن الرابع كلمة المجاز - 00:50:58

جاءت كلمة حق يعني مقصودهم ضد المجال ليس المجال المجاز هذى ما كانت معروفة المجاز في زمن الى ما نهاية القرن الرابع ما في شيء اسمه المجاز اصلا لا بعد لاجل ردي على البدعة المجازية - 00:51:39

ايام اذل من كتاب الله وما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله عالم بعلم وان علمه غير مخلوق هذه هذا الباب وهذه المسألة وردها المصنف لرد على المعتزلة الذين اثبتوا ان الله يعلم لا بعلم - 00:52:02

وهذا تناقض يعلم لا بعلم كيف يكون هذا الكلام هذا مثل الرجل الاعرابي الذي قال لجهنم لا يسرك يا جهنم ان يقول ابوك خطير بلا خطأ يعني الى اخر ابياته - 00:52:19

هذا تناقض كان العلماء رحمهم الله يثبتون العلم لله عز وجل ويكون هو عالم بعلمه قال الله عز وجل ولنقصر عليهم بعلم وما كانوا غائبين. هم. وقال ويعلم ما تفعلون. وقال لا يحبون بشيء من علمه. وقال بما انزل - 00:52:35

انزله بعلمه وقال فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال وما تحمل من اثني الا بعلمه وروي ذلك من الصحابة عن ابن عباس وبه قال من العلماء الشافعي واحمد واسقاہ عبدالعزيز الكتاني محمد بن سلمان الواسطي - 00:52:58

قال اخبرنا احمد ابن علي ابن حمودة الشاهد الرازي عبدالله بن محمد بن حسين محمد اباد محمد ابادي بنيسابور عثمان بن سعيد

قال حدثنا معين بن حماد قال حدثنا عبدالعزيز في صحيح حازم عن العلاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق علم - 00:53:16

الله في خلقه فهم ظالمون اليه محمد ابن زياد قال حدثنا عبد الله ابن روح قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهار ابن عمرو - 00:53:40

سعید ابن جبیر ابن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله ان لا يموت في مرضه ذلك - 00:53:55

اسأل الله العظيم رب ان رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات شفاه الله الشاهد فيه وكان في علم الله لان الله له علم وهو عالم بعلم عمر ابن ابراهيم قال محمد ابن الجوزي قال حدثنا عن الحسين بن مكرم قال ابن همام - 00:54:05

حسن والحمد لله يحيى ابن حماد قال حدثنا ابو عواد عن مطرف عن جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد الزبيرية ابن عباس قال وسع كرسيه السماوات والارض؟ قال علمه قال اخواننا عبدالله بن احمد بن علي المقرئ قال سمعت ابا بكر تفسيرا بالكرسي بالعلم - 00:54:31

جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. مسند ولكن ذكر العلماء ان هذا التفسير ضعيف من حيث السلف وان كان صحيحا من حيث المعنى كيف يكون ضعيف صحيح الالباني قالوا ان هذا التفسير - 00:54:54

من ابن عباس انما هو تفسير باللازم لانه قد ثبت عن ابن عباس وغير ابن عباس ان المقصود بالكرسي موضع القدمين فاذا كان موضع القدمين من ربنا تبارك وتعالى وسع السماوات والارض - 00:55:17

فهذا يدل ان علمه اوسع هذا معنى التفسير باللازم وعلى كل حال الرواية ضعيفة فلهذا ما يحتاج ان الانسان يعني يتبع نفسه ويقول هذا التأويل ليس هذا تأويل هذا ليس هذا تفسير باللازم - 00:55:38

ولا اخبرنا عبد الله بن احمد بن علي المقرئ قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيزابوري يقول سمعت الربيع ابن سليمان يقول قال حفص للفرد علم الله مخلوق - 00:55:57

قال الشافعي كفرت بالله العظيم لانه اذا قال علم الله مخلوق لزم من ذلك انه قبل ان يخلق العلم لم يكن عالما واذ كان لم يكن عالما كيف يكون ربا - 00:56:07

عيادا بالله نعم وانينا احمد بن محمد بن ابي مسلم احمد بن الحسن بن اسرائيل قال سمعت ابي وسألته علي بن الجهل من قال بالقدر يكون كافرا قال اذا جعل العلم اذا قال ان الله لم يقل عالما حتى خلق عالما - 00:56:22

حتى خلق عالما فعل فعل الله فهو كافر المهندس فاقد ابن باهوية ان الله سماع بسمع بصير ببصر قادر بالقدرة. اذا فيكون العلم كذلك مثل ذلك اليم بعلم من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله سماع بجميع بصير ببصر قادر بقدرة - 00:56:45

قال الله عز وجل والله سماع عليم. وقال تبارك وتعالى لم تعبد ما لا يصنع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. وقال في قصة موسى النبي معكما اسمع واري وقال و قال عز وجل قد سمع الله القلوب التي تجادلك في زوجها وروي عن عمر ان كلمته هذه انه كلمته هذه المرأة - 00:57:12

لها اكترت على امير المؤمنين وقال دعها اما تقفها هي التي سمع الله منها قالت عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات قال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع اصحابه يرفعون اصواتهم بالدعاء فقال ارفعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا واحدة - 00:57:34

واشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة لما قرأ على انفسكم يعني ارفقوا على انفسكم بلاش لا اربحوا نحن لأن العين الثالثة الفعل مفتوح مضمون فكيف يكون همزة الوصل - 00:57:56

واشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة لما قرأ سماعا بصيرا فوضع اصبعه ادعاء هذه الاصبع ادعاء سم الاصبع ادعاء

فهي التي تدعوا بها المسبيحة. نعم وادخاله. ها - 00:58:22

باب مفتوجة والعين ملموسة ثالثا فعلي مفهوم واذهامه على عينه واذنه يعني سميع بسمع بصير ببصر. فوضع اصبعه الدعاء واباهامه على عينه واذنه. هذا وهذا ادعاء فعل هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون -

00:58:43

جميعا بصيرا هكذا قال العلماء هذه الاشارة لاثبات حقيقة الصفة هذه الاشارة حقيقة الصفة لا للتمثيل لكن من لا يفهم كلام الوحي فانه يصير الى التشبيه ثم رد هذه النصوص عياذا بالله - 00:59:19

تصنيع بسيطة اشار والله جمعه جعله حديثا واحدا. اه نعم. نعم قال للصحابية رضوان الله تعالى عليهم آآ سماعا بصيرا قال وضع ادعاء على عينه وابرامه على اذنيه. نعم - 00:59:40